ARID Journals

ARID International Journal of Educational and Psychological Sciences (AIJEPS)

Journal home page: http://arid.my/j/aijeps

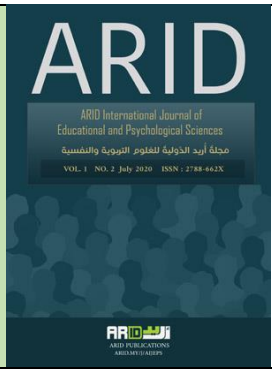

مَجلةُ أُريد الدَّوليةُ للعُلومِ التربوية والنفسية

العدد 2 ، المجلد 1 ، تموز 2020 م

The technical Approach for Teaching Arabic

Mardi Gormalah Alzahrani [1] Ali Ahmed Abdullah Al-Muntashiri [2]

[1] Umm Al-Qura University

[2] Department of Education - Curriculum and Teaching Methods Track - Islamic University of Al-Madinah - Saudi Arabia

المدخل التقني في تعليم اللغة العربية

مرضي بن غرم الله الزهراني[1] علي بن أحمد عبد الله المنتشري[2]

[1] جامعة أم القرى

[2] قسم التربية-مسار المناهج وطرق التدريس-الجامعة الاسلامية بالمدينة المنورة- السعودية

Muntashiri9@gmail.com
arid.my/0006-3479
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.124

ARTICLE INFO

Article history:
Received 26/04/2020
Received in revised form 15/05/2020
Accepted 20/06/2020
Available online 15/07/2020
https://doi.org/10.36772/arid.aijeps.2020.124

ABSTRACT

This paper aimed to provide a forward-looking vision to employ the technical approach in teaching the Arabic language, and used the analytical method to achieve the goal, and this paper comes in the context of the urgent need to catch up with the advanced countries in the technologies developed and in light of the strong competition in the field of education, and this requires us to invest technical innovations And use it to teach our beautiful and immortal language the language of the Qur'an.

The paper concluded that there are several requirements that must be met to employ the technical approach in teaching and learning the Arabic language. Among the most important are: the need to redesign the content of curricula for the Arabic language to include the use of the technical approach to develop language skills, and develop programs to prepare the Arabic language teacher to include teaching students the teacher how to employ the technical approach In teaching and learning the Arabic language.

The paper recommended the necessity to direct and maximize efforts aimed at employing the technical approach in teaching and learning the Arabic language, as modern technologies are among the most important factors for the success of the curriculum and the effectiveness of teaching, and we must also organize training courses for teachers and department managers to train on modern information and communication means so that they contribute effectively to the educational and scientific renaissance in our Arab world.

Keywords: Technical Approach, Teaching Arabic.

الملخص

هدفت هذه الورقة إلى تقديم رؤية استشرافية لتوظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية، واستخدمت المنهج التحليلي لتحقيق الهدف، وتأتي هذه الورقة في سياق الحاجة الملحة للحاق بركب الدول المتقدمة في التقنيات المستحدثة، وفي ظل التنافسية الشديدة في مجال التعليم، وهذا يتطلب منا استثمار المستحدثات التقنية وتوظيفها في تعليم لغتنا الجميلة والخالدة لغة القرآن.

وخلصت الورقة إلى أن هناك عدة متطلبات يجب توفيرها لتوظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية وتعلمها, من أهمها: ضرورة إعادة تصميم محتوى المناهج الخاصة باللغة العربية لتتضمن توظيف المدخل التقني لتنمية المهارات اللغوية، وتطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية لتتضمن تعليم الطلاب المعلمين كيفية توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية.

وأوصت الورقة بضرورة توجيه وتعظيم الجهود التي تهدف إلى توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية؛ فالتقنيات الحديثة من أهم عوامل نجاح المنهج الدراسي وفاعلية التدريس، كما يجب علينا إقامة دورات تدريبية للمعلمين ومديري الإدارات للتدرب على وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة؛ حتى يسهموا بفاعلية في النهضة العلمية والتربوية في عالمنا العربي.

الكلمات المفتاحية: المدخل التقني، تعليم اللغة العربية.

مقدمة

- اللغة العربية من أجمل وأفضل اللغات, وهي أقدم اللغات الحية وصمودها يدل على عظمتها، ولذلك كان لا بد من الاهتمام بتعليمها للنشء، وخاصة أنها لغة القرآن الكريم ورابط توحد الأمة ونهضتها، ووعاء الهوية الثقافية لمجتمعنا، كما تحقق للطلاب وظائف نفسية متكاملة وهي تربط بين الأصالة والمعاصرة.
- ومن منطلق الاهتمام بتعليم وتعلم اللغة العربية واللحاق بركب التطور في ميدان تعليم اللغات البشرية وتعلمها، والتي شهدت تقدما كبيرا في توظيف المستحدثات التقنية، أصبح من الضروري الاهتمام بتطبيق المدخل التقني وتفعيله في مجال تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية، خاصة وأن الدولة لا تألو جهدا في سبيل توفير البنية الأساسية بالمدارس والجامعات, والتي توفر البيئة الداعمة للمدخل التقني في التعليم والتعلم.
- وعلى الرغم من الجهود التربوية الحثيثة في مجال تعليم وتعلم اللغة العربية إلا أن توظيف المدخل التقنية في واقع تعليم اللغة العربية لا يزال في مراحله الأولى, ويحتاج الكثير من التحفيز وتوفير متطلبات المدخل التقني من أجل استثماره بطريقة مثلى في تطوير تعليم اللغة العربية.
- وتأتي هذه الجهود الضعيفة في مجال توظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية على الرغم مما تمتاز به اللغة العربية من قدرة على التكيف مع المستحدثات التقنية ومرونتها وخصائصها الفريدة التي تتوافق مع الاختراعات المستحدثة في مجال تقنيات الاتصال، وهو ما يظهر فجوة بين ما هو مأمول وما هو واقع.

مبررات استخدام المدخل التقني في تعليم اللغة العربية:

أصبح من الضروري توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية، نظرًا للاعتبارات التالية: (إبراهيم، 2008) (غالب، 2018)

- سرعة التغيرات الحادثة في العصر التقني، وظهور الكثير من المستحدثات التقنية التي يمكنها خدمة مجال تعليم اللغة العربية.
- التراكم المعرفي الهائل الذي أوجد ظاهرة تقادم المعرفة؛ أي عدم جدواها لمدة طويلة.
- التقدم الهائل في تكنولوجيا المعلومات والاتصال وما تبعه من تنافسية في مجال توظيف تلك التقنيات.
- التغير في فلسفة العلم من بحث لغاية البحث إلى بحث لغاية خدمة المجتمع وتطوير القدرات البشرية وإعداد الأجيال.
- الاهتمام بالتعليم للوصول إلى مرتبة عالية بين الأمم المتقدمة, وقد غدا التعليم في الدول المتقدمة مقياسا لتقدم المجتمع.
- النظرة العالمية للتعليم وضرورة التواصل بين المجتمع المحلي والمجتمعات العالمية من خلال الاهتمام بتعليم اللغة العربية.
- الحاجة إلى تطوير تعليم اللغة العربية في ضوء المستحدثات التقنية لتواكب العصر الرقمي.
- تغير طبيعة اللغة؛ والتي تحولت من معارف إلى وظائف يتم إتقان مهاراتها للتواصل مع الآخرين.
- تغير طبيعة العملية التعليمية من عملية تدريس ودور سلبي للطالب إلى عملية تعلم ودور فاعل للمتعلم.

تحديات أمام الاستخدام الأمثل للمدخل التقني في تعليم اللغة العربية:

من أجل توظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية قد نواجه بعض التحديات وهو أمر طبيعي، ولكن قبل أن نواجهها لا بد أن نتعرف طبيعة تلك التحديات: (رحاب، 2018)

1. قضية الذوبان اللغوي، ويعني اندماج النشء بطريقة لا شعورية في لغات أخرى دون وضع فواصل، وخاصة في شبكات التواصل الاجتماعي ويؤدي إلى ضعف اللغة العربية وكفاءتها لدى النشء.
2. العولمة الثقافية ومحاولة التغريب الثقافي والتقليل من شأن اللغة العربية ومحاولة تجاهلها واستبدال التعلم بلغات أخرى.
3. استخدام أسلوب التلقين في الكثير من ممارسات معلمي اللغة العربية والبعد عن الاستخدام الوظيفي للغة العربية.

حلول لواقع تعليم اللغة العربية:

قد ظهر حديثا المدخل التقني في تعليم اللغات، حيث إنه توجه تربوي يساير نتائج البحوث العلمية التي نادت بضرورة توظيف التقنيات في تعليم وتعلم اللغات.

إن تقنية المعلومات والاتصالات أصبحت عالماً رحيباً مهيباً؛ إذ يشكل تحديا للمدرسة العربية وتعليم العربية بهدف الوصول إلى مستويات متميزة من العطاء اللغوي مما يؤدي إلى تحقيق الأهداف التي تعول عليها الأمم لتبلغ مراميها (إبراهيم، 2008).

أمام الواقع غير المرضي ظهرت محاولات لعلاج هذا الواقع في تعليم اللغة العربية، من خلال استخدام مداخل تربوية حديثة تساير روح العصر الرقمي، من أجل الرقي بتعليم وتعلم اللغة العربية لدى النشء، ومن تلك المداخل: المدخل الوظيفي, والمدخل التكاملي, والمدخل الاتصالي, والمدخل المهاري, وغيرها.

مفهوم المدخل التقني:

<u>المدخل</u>

هو مجموعة من الافتراضات تربطها مع بعض علاقات متبادلة لها علاقة بطبيعة اللغة وطبيعة عمليتي التعليم والتعلم في مجال اللغة.

على ذلك فالمدخل يقود أمرين هما: (إبراهيم، 2008)

- تصميم برامج ومحتوى ومقررات وأنشطة لغوية في صورة خطة يقوم المعلم بتنفيذها.
- استخدام إستراتيجيات تدريس حديثة تتوافق مع المدخل, وتطوير ممارسات تدريسية في ضوء ذلك.

فالمدخل إذا مخطط نظري يقع بين رؤية تربوية فلسفية في تعليم اللغة وأهداف تعليم اللغة، ويجب أن يبنى المدخل التربوي على النظرية الفلسفية العلمية للغة العربية وخصائصها, وطبيعة المتعلمين, وأهداف تعليم اللغة العربية, وحاجات وميول المتعلمين وخصائص نموهم.

التقنية:

التقنيات التربوية هي منظومة تصميم العملية التربوية وتنفيذها وتقويمها تبعا لأهداف محددة في مجال التربية والاتصال باستخدام الموارد المادية والبشرية من أجل تفعيل التعلم الفعال.

فالتقنيات التربوية لا تقتصر على استخدام الأجهزة والأدوات المادية؛ ولكنها منظومة تفكير متكاملة ومنهج في العمل التربوي وأسلوب في حل المشكلات.

وفي ضوء ما تقدم يمكن أن نعرف المدخل التقني أنه: إدارة تعليم اللغة العربية وتعلمها في ضوء برمجيات تعليمية ومقررات إلكترونية نشطة وفاعلة، لتحقيق إكساب المتعلمين لمهارات اللغة العربية؛ من أجل تحقيق التواصل اللغوي الفعال وتمكين الطلاب من التعامل مع متغيرات العصر (الخليفة، 1424هـ).

مزايا استخدام المدخل التقني في تعليم اللغة العربية:

أصبحت المستحدثات التقنية تحتل مكانة مميزة في تعليم اللغات؛ وذلك لما يمتاز به المدخل التقني من المميزات التالية: (غالب، 2018)، (إبراهيم، 2008)

- تزويد المتعلم بخبرات تعليمية لغوية تناسب استعدادات الطالب وقدراته وميوله.
- إبقاء أثر التعلم وجعله أكبر ثباتاً في ذهن المتعلم؛ من أجل الاستفادة من هذه الخبرات اللغوية وتوظيفها في المواقف التعليمية.
- إثارة اهتمام المتعلم وجذب انتباهه وتركيزه تجاه المشكلات الدراسية والحياتية.
- مراعاة الفروق الفردية للدارسين واستعداداتهم النفسية.
- إكساب المتعلم المهارات اللغوية الأربعة الرئيسة, وهي (الاستماع, والتحدث, والقراءة والكتابة).
- الإسهام في تسلسل الأفكار والخبرات وترابطها خلال المواقف التعليمية بما يحقق وحدة اللغة وتكاملها.
- زيادة فاعلية المتعلم ونشاطه الذاتي ودوره الإيجابي في العملية التعليمية.
- إثارة الحماسة والدافعية لدى المتعلم نحو تعلم اللغة العربية وإتقان مهاراتها وتهيئة المناخ المناسب لتقصي المعلومات اللغوية الصحيحة.
- تحقيق الأهداف التربوية بشكل أيسر وأفضل مع توفير الوقت والجهد.
- تنمية مهارات التعلم الأساسية للمتعلم مثل التنشيط المتواصل للذاكرة وتحدي قدراته المعرفية.

- مساعدة المتعلم على تنظيم وقته المدرسي وترتيب أفكاره ومتابعة التحصيل.

متطلبات توظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية:

أسهمت التقنيات الحديثة في مجال التربية والتعليم إسهاماً فاعلاً في التحول من التعلم المتمركز حول المنهج أو المعلم إلى التعلم التمركز حول الطالب؛ فعند استخدام الوسائل التربوية الحديثة لن يكون الطالب كما في السابق متعلماً متلقياً ملقناً، بل سيصبح الفعال في عملية التعلم بالمشاركة الفاعلة وبتمحور كل أنشطة التعليم حوله وخاصة إكساب مهارة التمكن من اللغة العربية (إبراهيم، 2008)

وهناك عدة متطلبات يجب توفيرها لتوظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية وتعلمها, ومن أهمها:

- ضرورة إعادة تصميم محتوى المناهج الخاصة باللغة العربية لتتضمن توظيف المدخل التقني لتنمية المهارات اللغوية.
- تطوير برامج إعداد معلم اللغة العربية لتتضمن تعليم الطلاب المعلمين كيفية توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية.
- عقد دورات تدريبية لتدريب معلمي اللغة العربية ومشرفيها التربويين على دمج تقنيات التعليم في محتوى وأساليب تدريس اللغة العربية.
- تهيئة البيئة المدرسية لتكون داعمة لاستخدام تقنيات التعليم من مراكز حاسب ومصادر تعلم وأجهزة وبرمجيات.
- التوسع في إنشاء المعامل اللغوية وألا تكون قاصرة على تعلم اللغات الأجنبية فحسب.
- تبني أساليب تقويم بديل تتبنى التقنيات الحديثة.
- تبني إستراتيجيات تدريس حديثة توظف تقنيات التعليم الحديثة.

تطبيقات المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية:

هناك تطبيقات للمدخل التقني في تعليم اللغة العربية منها:

1. **<u>الحاسب, ويشمل:</u>**

- التعلم الفردي الشخصي.
- الألعاب التربوية الإلكترونية.
- القصة الإلكترونية التفاعلية.
- البرمجيات التعليمية.
- ملف الإنجاز الإلكتروني.
- الموسوعة الإلكترونية.
- الهاتف الذكي.

- الخرائط الذهنية الرقمية.
- العصف الذهني الإلكتروني.
- الواقع المعزز.

2. **الإنترنت, ويشمل:**

- مواقع التواصل الاجتماعي.
- برامج التراسل.
- نظم إدارة التعلم.
- المناهج الإلكترونية.

3. **المختبرات اللغوية:**

تعتبر المختبرات اللغوية الحديثة من أهم مكونات نظام تعليم اللغة، ومن أهم استخداماتها:

- الاستماع للقراءة السليمة.
- تدريب علاجي لذوي صعوبات النطق.
- تدريب الطلاب على الفهم الاستيعابي للنص المقروء.
- تدريب الطلاب على مهارات الإلقاء.

خاتمة:

جاءت هذه الورقة لتقدم رؤية استشرافية لتوظيف المدخل التقني في تعليم اللغة العربية، وتأتي هذه الورقة في سياق الحاجة الملحة للحاق بركب الدول المتقدمة في التقنيات المستحدثة، وفي ظل التنافسية الشديدة في مجال التعليم، وهذا يتطلب منا استثمار المستحدثات التقنية وتوظيفها في تعليم لغتنا الجميلة والخالدة لغة القرآن.

وتؤكد الورقة ضرورة توجيه وتعظيم الجهود التي تهدف إلى توظيف المدخل التقني في تعليم وتعلم اللغة العربية، فالتقنيات الحديثة من أهم عوامل نجاح المنهج الدراسي وفاعلية التدريس.

ويجب أن نسخر وسائل المعلومات والاتصال الحديثة في خدمة التعليم والتعلم في مؤسساتنا التربوية في العالم العربي، كما يجب علينا إقامة دورات تدريبية للمعلمين ومديري الإدارات للتدرب على وسائل المعلومات والاتصالات الحديثة؛ حتى يسهموا بفاعلية في النهضة العلمية والتربوية في عالمنا العربي.

قائمة المراجع والمصادر:

- إبراهيم، عبد المحمود إدريس. (2008). التقنيات الحديثة واللغة العربية. *مجلة العلوم التربوية*، ع 5، ص ص: 227 - 253.
- الخليفة، حسن جعفر. (1424هـ). *فصول في تدريس اللغة العربية*، ط3، الرياض: مكتبة الرشد.
- رحاب، عبدالشافي أحمد سيد. (2018). استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية. *مجلة العلوم التربوية*، ع34، ص ص: 87 - 103.
- غالب، محمد فهام بن محمد. (2018). توظيف تقنية الواقع المعزز في تعلم اللغة العربية. *مجلة الدراسات اللغوية والأدبية*، س10، ع3، ص ص: 33-53.
- يوسف، حسن عبدالعليم عبدالجواد. (2016). المدخل التقني في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها. *أبحاث المؤتمر السنوي العاشر: تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في الجامعات والمعاهد العالمية*، مج3، ص ص: 249 - 262.